«إعادة الأمل» التفاوض تحت الضغط

■ عامر نعيم الياس*

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن اجتماعات أميركية ـ سعودية أدّت إلى إنهاء «عاصفة الحزم»، وأكد المسؤول الأميركي الذي رفض الإفصاح عن هويته أن السبب وراء تلك المناقشات والرغبة في وقف القصف، أنّ الضرر الجانبي الناجم عن القصف كان كبيراً جدّاً.

وذكرت الصحيفة أن السعودية وقعت تحت ضغط دوليّ بسبب القصف الذي ضرب أهدافاً مدنية، ومعسكراً للنازحين اليمنيين قتل فيه العشرات، ومخزنَ طوارئ إغاثياً تابعاً لمنظمة «أوكسفام» البريطانية. كما أشارت إلى أن الصراع بين السعودية و«المتمرّدين الحوثيين» في اليمن زاد من إرباك الولايات المتحدة وإيران الذين دخلوا مرحلة المفاوضات النهائية في شأن البرنامج النووي الإيراني.

تنسب واشنطن وقف الحرب إلى قرار اتخذ منها وإلى إرباك لمفاوضاتها مع إيران، في الوقت الذي كان لهذه الأخيرة السبق في الإعلان عن «وقف لإطلاق النار خلال ساعات» على لسان نائب وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، فهل نحن أمام إنهاء للعدوان السعودي، أو تغيير في الاستراتيجية العسكرية والبدء بمرحلة ثانية من الضربات العسكرية تحت عنوان «إعادة الأمل» وفقاً للتسمية التي أطلقها الناطق باسم تحالف العدوان السعودي الخليجي على اليمن؟

المؤكد أن الفشل هو العنوان العريض للمرحلة الأولى من المواجهة السعودية المباشرة في اليمن، والتراجع عن أهداف الحملة التي أطلقت في البداية الدليل على ذلك. فالرئيس هادي لا يزال في أراضي المملكة، و«أنصار الله» تتقدّم على الأرض. لكن استمرار القصف الجوي السعودي بالتوازي مع تقدم «أنصار الله» يثير الشكوك حول الأهداف الحقيقية للإعلان الرسمي عن وقف «عاصفة الحزم». فقرار مجلس الأمن الدولي المنحاز جملةً وتفصيلاً للرغبات السعودية، والصمت الدولي عن استمرار عمليات القصف، والتلويح الإيراني على لسان عبد اللهيان أيضاً بالرد على تعقيد الأوضاع في المنطقة «نعتبر أمن المنطقة من أمن إيران، وسنعرب عن ردّ فعل قوي حيال أية إجراءات من شأنها أن تعقد الوضع، سواء من السعودية أو أي لاعب آخر». وأضاف إن «السعودية بفرضها الحرب على اليمن لم تضعف أمنها فقط، بل جاءت بتبعات وتداعيات غير محمودة لنفسها ولأمن المنطقة»، كل ذلك يجعل من قرار وقف إطلاق النار مثار شكّ، فهل تحاول السعودية ومن ورائها واشنطن امتصاص الغضب الدولي من «عاصفة الحزم» إعلامياً عبر الإعلان عن وقف العمليات؟ ما هو دور «إعادة الأمل» هل التمهيد للعملية التفاوضية تحت ضغط القصف الجوي والعسكري الموضعي في إطار ردّ الفعل على استمرار تقدّم «أنصار الله» على الأرض؟ ماذا عن الحصار المدعّم بقرار مجلس الأمن الدولي، هل تتولى السعودية وحلفاؤها بشكلٍ غير مباشر وغير رسمي تطبيق القرار؟ هل المقصود من قرار وقف العمليات الإبقاء على الوضع الراهن كما هو عليه، تمهيداً لإعادة الرئيس اليمني هادي إلى عدن، ومن ثم التوافق على نائبه خالد بحاح؟

السيناريو الحالي هو التفاوض تحت الضغط المتبادل، فوقف العملية العسكرية السعودية في مرحلتها الأولى أي العدوان المباشر، جاء لنزع فتيل حربٍ إقليمية باتت تلوح في الأفق، وعدم توتير الأجواء التي تحيطُ بالمفاوضات النووية بين طهران ومجموعة الدول الست الكبرى، فيما يستمر قطبا الإقليم بإدارة الصراع على أرض اليمن وفقاً لنهجين سياسيين مختلفين، فطهران توظف بشكل إحترافي «الصبر الاستراتيجي» الذي ورد في استراتيجية أوباما للأمن القومي كمصطلح بارز رئيسي، فيما الرياض مستمرة في هيستيريا الجنون التي بدأت تتردد على لسان موظفيها من النخب العربية بالتلويح بعدوان جديد على سورية، بانتظار أن يمرغ أنف آل سعود بالتراب.

* كاتب ومترجم سوري

واشنطن غاضبة على طائراتها من دون طيار بعد قتل رهائن أميركيين... عن طريق الخطأ

بسلاحهم يُقتل مواطنوهم، يتجرّعون السمّ الذي يدسّونه لغيرهم، فتراهم غاضبين. هذا ما يمكن أن نصف به الإدارة الأميركية، بعد اكتشاف أنّ الطائرات الأميركية من دون طيار، قتلت ـ عن طريق الخطأ ـ رهائن من أميركا وأوروبا في باكستان، أثناء استهداف مقرّات لتنظيم «القاعدة».

وفي هذا السياق، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن مقتل رهينتين ـ أميركي وإيطالي ـ عقب إحدى ضربات الطائرات الأميركية من دون طيار في باكستان في كانون الثاني الماضي، يسلّط الضوء على مخاطر حرب طويلة المدى وغير مرئية إلى حد كبير، تُشنّ عبر شاشات الفيديو وفي بعض الأحيان في ظل عدم توافر معلومات استخباراتية كاملة. مشيرةً إلى أنّ أوباما قال إنه كرئيس وقائد للقوات يتحمّل كامل المسؤولية عن عمليات مكافحة الإرهاب، مضيفاً أنه يأسف بشكل عميق على ما حدث. وقال إنه نيابة عن حكومة الأميركية يقدّم عميق اعتذاراته لعائلات الضحايا.

ومن ضمن الحديث عن حماية الدول «الكبرى» مواطنيها من الهجمات الإرهابية، قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، إنه من الصعب توفير حماية أمنية لنحو خمسين ألف كنيسة ومدرسة كاثوليكية في فرنسا. وجاء ذلك تعقيباً على انتقاد نواب فرنسيين بعض الأحيان في ظل عدم توافر معلومات استخباراتية كاملة. مشيرةً إلى أنّ أوباما قال إنه كرئيس وقائد للقوات يتحمّل كامل المسؤولية عن عمليات مكافحة الإرهاب، مضيفاً أنه يأسف بشكل عميق على ما حدث. وقال إنه نيابة عن حكومة الأميركية يقدّم عميق اعتذاراته لعائلات الضحايا.

ومن ضمن الحديث عن حماية الدول «الكبرى» مواطنيها من الهجمات الإرهابية، قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، إنه من الصعب توفير حماية أمنية لنحو خمسين ألف كنيسة ومدرسة كاثوليكية في فرنسا. وجاء ذلك تعقيباً على انتقاد نواب فرنسيين للحكومة، بسبب عدم توفيرها حماية لدور العبادة والمراكز المسيحية، كالتي توفّرها لدور عبادة المسلمين واليهود، عقب تصاعد الاعتداءات المناهضة للأقليتين المسلمة واليهودية، بعد هجمات كانون الثاني الماضي في باريس.

وفي ملفّ المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسّط، قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن دافعي الضرائب في الدول الأوروبية يجب أن يغضبوا لأن أموالهم تقدّمها الحكومات الأوروبية للأنظمة القمعية في أفريقيا التي يهرب منها الشباب المهاجرون ليغرقوا في مياه البحر الأبيض المتوسط.

«نيويورك تايمز»: مقتل رهينتين غربيتين يكشف مخاطر حرب الطائرات الأميركية من دون طيار

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن مقتل رهينتين ـ أميركي وإيطالي ـ عقب إحدى ضربات الطائرات الأميركية من دون طيار في باكستان في كانون الثاني الماضي، يسلّط الضوء على مخاطر حرب طويلة المدى وغير مرئية إلى حد كبير، تُشنّ عبر شاشات الفيديو وفي بعض الأحيان في ظل عدم توافر معلومات استخباراتية كاملة.

وأوضحت الصحيفة أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «C I A» سمحت بالهجوم بهدف القضاء على مجمّع مرتبط بتنظيم «القاعدة»، من دون أن تكون لديها أيّ فكرة عن احتجاز رهائن فيه، على رغم مئات الساعات من المراقبة، حسبما قال مسؤولون أميركيون. وحتى بعد ذلك، لم تدرك الوكالة في بادئ الأمر أنها قتلت أميركياً لطالما سعت إلى إنقاذه، حتى أصبحت الأخبار الموجعة واضحة مع مرور الوقت.

ورأت الصحيفة أن قتل أميركيّ على يد حكومة بلاده يمثّل لحظة صعبة في حرب الطائرات من دون طيار، التي أصبحت تحدّد معركة أميركا مع «القاعدة»، لا سيما منذ أن تولى باراك أوباما الرئاسة.

وخلال ظهوره في مؤتمر صحافيّ عقد بعد فترة وجيزة من إصدار بيان مكتوب حول هذا الشأن، كان أوباما غاضباً بشكل واضح وقدّم اعتذاراً شخصياً نادراً. وقال أوباما إنه كرئيس وقائد للقوات يتحمّل كامل المسؤولية عن عمليات مكافحة الإرهاب، مضيفاً أنه يأسف بشكل عميق على ما حدث. وقال إنه نيابة عن حكومة الولايات المتحدة الأميركية يقدّم عميق اعتذاراته لعائلات الضحايا.

وأشارت «نيويورك تايمز» إلى أن الحكومة الأميركية تجري تحقيقين في شأن ضربات الطائرات من دون طيار من أجل تحديد الخطأ، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى مراجعة أكبر لنهج إدارة أوباما في محاربة «القاعدة».

ووفقاً لسياسة الرئيس الأميركي، فإن ضربات الطائرات من دون طيار يتم التفويض بها فقط عندما يكون هناك شبه تأكد من عدم سقوط خسائر بين المدنيين. وتابعت أن الرهينتين: الأميركي وارين وينشتاين الذي إختطف عام 2011، والإيطالي المحتجز منذ عام 2012 جيوفاني لوبورتو، قد قُتلا في 15 كانون الثاني في منطقة بعيدة في باكستان، تعرف بأنها ملجأ لـ«القاعدة».

من ناحية أخرى، ذكرت «نيويورك تايمز» أن تلك المعلومات كشفت عن حقيقة غير مريحة، وهي أن الولايات المتحدة غالباً ما تكون غير متأكدة في شأن من يموت في تلك الضربات. وأضافت أن قدرة الطائرات من دون طيار على القتل المحدّد بدقة راقت للرئيس الأميركي المفتون بالتكنولوجيا والمصرّ على محاولة إبعاد الولايات المتحدة عن الدخول في أيّ مستنقعات جديدة.

«لوموند»: توفير حماية أمنية لخمسين ألف كنيسة ومدرسة مسيحية في البلاد صعب!

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، إنه من الصعب توفير حماية أمنية لنحو خمسين ألف كنيسة ومدرسة كاثوليكية في فرنسا. وجاء ذلك تعقيباً على انتقاد نواب فرنسيين للحكومة، بسبب عدم توفيرها حماية لدور العبادة والمراكز المسيحية، كالتي توفّرها لدور عبادة المسلمين واليهود، عقب تصاعد الاعتداءات المناهضة للأقليتين المسلمة واليهودية، بعد هجمات كانون الثاني الماضي في باريس.

واعتقلت الشرطة الفرنسية هذا الأسبوع مسلماً من أصل جزائري، بتهمة التخطيط للهجوم على كنيستين في باريس، كما أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية قبل يومين أن إجمالي الاعتداءات التي تعرّضت لها كنائس ومقابر مسيحية عام 2014 بلغ 673 اعتداء من دون أن تحدّد هوية منفذيها.

وأوضحت «لوموند» في تقرير نُشر ليل الخميس ـ الجمعة أن فرنسا تضمّ 56 ألفاً و217 دور عبادة ومدارس مسيحية وإسلامية ويهودية وهندية، بحسب تقديرات الداخلية الفرنسية.

وتفيد تلك التقديرات بحسب تقرير الصحيفة، بأن عدد الكنائس والمدارس الكاثوليكية وحدها بلغ 50 ألفاً، فيما وصل عدد المعابد والمدارس اليهودية إلى 717.

وبلغ عدد المساجد في فرنسا ألفين وخمسمئة، بينما وصل عدد المعابد الهندية إلى 3 آلاف معبد، بحسب تقديرات الداخلية الفرنسية التي أوردتها الصحيفة.

وتوصلت الصحيفة إلى أنه بالاستناد إلى عدد قوات الأمن الذين خصّصتهم وزارة الداخلية لحماية المعابد اليهودية منذ اعتداءات كانون الثاني الماضي، والذي قدّر ما بين 5 و6 أفراد لكل موقع يهودي، فإن العدد المطلوب لحماية كافة المواقع الدينية في فرنسا سيتطلّب نحو 368 ألف فرد من القوّات المسلحة.

وتساءلت الصحيفة: كيف يوفّر هذا العدد الذي يفوق عدد أفراد القوات المسلحة في الشرطة وقوات الدرك وأفراد قوات الدفاع الجوية والبرية والبحرية، المقدّر عددهم بـ357 ألفاً و564 بحسب تقارير للبرلمان الفرنسي؟

«غارديان»: شعور أوروبا بالذنب لن يساعد المهاجرين الغرقى

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية عدة مقالات عن ملف المهاجرين وكان أهمها موضوع نُشر تحت عنوان «شعور أوروبا بالذنب لن يساعد المهاجرين الغرقى».

وقالت الصحيفة إن دافعي الضرائب في الدول الأوروبية يجب أن يغضبوا لأن أموالهم تقدّمها الحكومات الأوروبية للأنظمة القمعية في أفريقيا التي يهرب منها الشباب المهاجرون ليغرقوا في مياه البحر الأبيض المتوسط.

وتقول آلكس دوفال سميث إن فكرة منع المهاجرين من الوصول إلى شواطئ أوروبا لم تَعد مجدية لوقف نزوح الشباب الجماعي من دول أفريقيا بحثاً عن حياة أفضل في أوروبا.

وتطالب الصحافية التي تعيش حالياً في مالي كمراسلة، بإعادة التفكير في الأموال التي تقدّمها دول أوروبا والاتحاد الأوروبي كمعونات لغالبية الدول الأفريقية.

وتوضح أن دولاً مثل سيراليون وغامبيا ومالي تلقت أموالاً كثيرة طوال السنوات الخمسين الماضية من دون أن تنجز أيّ تحسّن واضح.

وتعتبر الصحافية أن استهداف المهرّبين على السواحل الليبية جنوب البحر الأبيض المتوسط لن يحلّ المشكلة، لكنه سيؤجّلها، خصوصاً في ظل المعاناة الواضحة في دول مثل الجزائر وتونس والمغرب حيث تتزايد معدلات البطالة بين الشباب.

وتضيف أن المهاجرين من دول جنوب الصحراء الكبرى، لديهم عزم وتصميم واضحان قبل ركوب المراكب في البحر المتوسط، إذ إنهم يجتازون بالفعل مسافة طويلة للوصول إلى السواحل، وهي رحلة أكثر خطورة من الإبحار بين أمواج المتوسط.

«كومرسانت»: روسيا والولايات المتحدة ونظرة إلى عام 1945

تناولت صحيفة «كومرسانت» الروسية مؤتمر «70 سنة على لقاء الألب»، مشيرة إلى كلمات المشاركين فيه ومداخلاتهم عن التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية.

وجاء في المقال: كانت الفكرة الأساسية التي هيمنت على مؤتمر «70 سنة على لقاء الألب» الذي عُقد في موسكو يوم 23 نيسان الجاري، هي: من المهم أن نتذكر في هذه الظروف التي تشهد مواجهة بين موسكو وواشنطن، التحالف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية في سنوات الحرب العالمية الثانية.

اتفق جميع المشاركين في المؤتمر على أن المواجهة الحالية يمكن أن تكون أخطر من الحرب الباردة، ودعوا إلى إحياء التعاون العسكري بين روسيا وبلدان الناتو، لمنع وقوع حوادث خلال المناورات التي تُجرى على الحدود.

يقول مدير مركز «كارنيغي» الذي نظم هذا المؤتمر، دميتري ترينين، إنّ هذا المؤتمر عُقد تحت شعار «الحديث عن الماضي من أجل المستقبل». وأضاف أن الأزمة في العلاقات بين موسكو وواشنطن حادّة وجدّية، محذّراً من أنّ نتائجها قد تكون أخطر من الاختلافات إبان الحرب الباردة.

وقال: «حينذاك، كانت هناك ثقة، في حين أنّ هذه الثقة غير موجودة حالياً. لقد كان هناك احترام متبادل على المستوى العسكري خلال الحرب الباردة، أما الآن فالاحترام معدوم تقريباً». وأشار ترينين، إلى أن ما ينشر حالياً عن أن المواجهة بين البلدين لا بدّ منها، لا تؤكده الوقائع التاريخية.

من جانبه، طوّر هذه الفكرة، سفير روسيا السابق لدى واشنطن فلاديمير لوكين، الذي اعتبر يوم 25 نيسان 1945 الذي التقى فيه جنود الجيش الأحمر السوفياتي وجنود القوات الأميركية المتقدّمون من الغرب، قرب من مدينة تورجاو على نهر الألب وسط ألمانيا تتويجاً للتحالف. ودعا إلى تذكر هذا الحدث دائماً من أجل الاحتفاظ بالمشاعر الايجابية في ظروف العلاقات المعقدة حالياً.

أما بحسب قول جون تيفت، سفير الولايات المتحدة لدى موسكو حالياً، فإن «لقاء الألب» كانت له أهمية ودلالة رمزية كبيرتان، إضافة إلى أهميته الحربية. وأضاف: «ذكراه تعيش على رغم مضي 70 سنة عليه. لم تمنع الاختلافات السياسية والاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، من التعاون للقضاء على ألمانيا النازية. وعلى رغم أنّ العلاقات بين البلدين دخلت في مرحلة الحرب الباردة، إلا أن واشنطن وموسكو تمكّنتا من تجنّب المواجهة المباشرة خلال نصف قرن من الزمن».

كما أشار السفير الأميركي السابق لدى موسكو جون بيرلي، أنّ والده حارب القوات الألمانية في شمال أفريقيا، وشارك في إنزال «نورماندي»، ولكنه وقع في الأسْر، وبعد ستة أشهر تمكن من الهرب إلى بولندا، ثمّ إلى لواء الدبابات السوفياتية، وعندما اقترب من موقع اللواء رفع يديه صائحاً: «أنا رفيق أميركي، أنا رفيق أميركي»، ثمّ، وبناءً على طلبه، وافقت القيادة الأميركية على مواصلته القتال في صفوف الجيش الأحمر السوفياتي. وأضاف: «استلم والدي رشاشاً سوفياتياً الذي ـ بحسب قوله ـ كان أفضل من الرشاش الأميركي توميسون، وكذلك دبابة شيرمان الأميركية التي أضيفت إلى كتيبة سوفياتية ضمن برنامج التعاون الاعارة والتأجير الذي كان سارياً بين البلدين الحليفين».

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

«أحرار سورية» تهنّئ «إسرائيل» بـ«عيد الاستقلال»!

كَشفت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ المسمّاة حركة «أحرار سورية»، أرسلت الخميس الماضي برقية تهنئة إلى السلطات «الإسرائيلية» لمناسبة ما يُسمّى «عيد الاستقلال».

وقالت البرقية، بحسب ما ورد في «معاريف»: «باسمي وباسم حركة أحرار سورية، نهنّئ إسرائيل وشعبها المحترم، لمناسبة مرور 67 سنة على الاستقلال، على أمل أن نحتفل السنة المقبلة بهذه المناسبة الكبيرة في السفارة الإسرائيلية في دمشق، بعدما تتحرّر من محور الشرّ».

ووقع البرقية عضو المكتب السياسي والمسؤول عن العلاقات الخارجية في حركة «أحرار سورية» موسى أحمد النبهان.

وهذه ليست المرّة الأولى التي يُكشَف عن اتصالات بين الجماعات المسلّحة في سورية و«إسرائيل»، إذ كشف السنة الماضية عن زيارة قام بها «المعارض» السوري كمال اللبواني إلى «إسرائيل»، وأجرى مقابلات مع وسائل إعلام «إسرائيلية».

كما تقوم «إسرائيل» باستقبال جرحى «جبهة النصرة» وما يُسمّى «الجيش السوري الحرّ» في مشافيها للعلاج من الإصابات من جرّاء المعارك مع الجيش السوري.

سقوط صاروخين في النقب

ذكرت وسائل إعلام عبرية أنّ حركة «حماس» أطلقت مساء الخميس الماضي صاروخين باتجاه النقب من بيت حانون. وذكر موقع «0404» المقرّب من الجيش «الإسرائيلي» أنّ «حماس» أطلقت صاروخين باتجاه النقب من بيت حانون، من دون وقوع إصابات أو أضرار.

وذكرت القناة العبرية العاشرة مساء الخميس، أنّ صفارات الإنذار أطلقت دويها في مستوطنة سديروت، وشاعر هنيقف والنقب الغربي، القريبة من غلاف غزة.

آيزنكوت: سنبذل كل جهدنا لدفن آرون شاؤول في «إسرائيل»

قال رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» غادي آيزنكوت: «إذا سعى أعداؤنا إلى تقويض أمننا فسيجدون جيشاً جاهزاً ومستعدّاً».

وأضاف آيزنكوت، في مراسم توزيع الأوسمة في ديوان الرئيس، أنه «لا يمكن أن نتوقف الآن هنا من دون أن نستذكر انه في يوم الاستقلال الماضي وقف على المنصّة آرون شاؤول، الذي سقط في عملية الجرف الصامد، ومكان دفنه غير معروف».

وشدّد على أن «الجيش الإسرائيلي سيبذل كل جهده لإعادة شاؤول إلى قبر في إسرائيل».

الجيش «الإسرائيلي» يستعدّ لضرب إيران

كشف المتحدث باسم الجيش «الإسرائيلي» موتي آلموز، أن المستوى السياسي في «إسرائيل» طالب الجيش بالاستعداد لضربة عسكرية محتملة ضدّ إيران.

وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية في عددها الصادر أمس، نقلاً عن جنرال في الجيش «الإسرائيلي» أنّ القيادة الإيرانية اتخذت قراراً بتقديم الدعم المفتوح لكتائب «عزّ الدين القسّام» لملء مخازن الصواريخ ولتسريع عملية حفر الأنفاق.

كما زعمت الصحيفة أن إيران قدّمت عشرة ملايين دولار لكتائب «القسّام» الشهر الماضي، بأمر مباشر من قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري قاسم سليماني.

تخوّف من تغيّر أسلوب «حماس» العسكري

أكّد رئيس الأركان العامة لجيش العدو الجنرال غادي آيزنكوت، خلال زيارة قام بها لـ«فرقة غزّة» في إطار زيارة العمل الأولى له بعد تولّي منصبه، أن غزة هي الجبهة الأكثر قابلية للانفجار، من دون الاستخفاف بالتهديد الأساس الذي يشكّله حزب الله على الحدود الشمالية.

وفي إطار تساؤله عن احتمال شنّ حرب على «حماس»، أكد موقع «واللا» الإخباري العبري، أن لا إجابة واضحة على ذلك. متحدّثاً عن تحضيرات يجريها الجناح العسكري لحركة «حماس»، «إذ تصبّ كل مواردها على التعاظم، عبر التدريبات وبناء القوة، وكل ذلك بتمويل إيراني».

وأبدى الموقع تخوّفاً من تغيّر أسلوب عمل «حماس» في مجال الإطلاق والمبادرة الهجومية، ويبرز ذلك في تضاعف عدد عناصرها مقارنةً بين الصيف الماضي والوقت الحالي، «فإن اعتبرنا أن خمسة عشر عنصراً كانوا يخرجون من النفق الصيف الماضي، فقد أصبحوا اليوم ثلاثين، تدرّبهم الحركة لتنفيذ عمل مشترك، إذ ينفّذون هجمات واسعة، بإسناد ناريّ من مدافع الهاون وصواريخ مضادة للدروع، وسلاح خفيف ومدافع رشاشة، وبتوقيت من غرفة عمليات خاصة بالمنظمة».

واستشهد الموقع بنفق الدراجات النارية الذي اكتُشف في نهاية عملية ما يسمّى «الجرف الصامد» قرب السياج، مضيفاً: «هذا النفق حدّد المعركة المستقبلية وإلى أين تريد حماس الوصول»، منبّهاً من نجاح قادة «حماس» في تحليل الواقع لإدراك أن خطوط التماس والمستوطنات القريبة من السياج هي نقطة ضعف الجيش «الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنفاق كبيرة وطويلة تُحفر، «ولن يُفاجَأ أحد إذا ما خرج في المعركة المقبلة من داخلها مخرّبون يركبون على جرّارات».

وفي إطار التعليق على تطوّر الحركة الصاروخي، حذّر «واللا» من أن «حماس» لم تراوح مكانها، «فإضافة إلى خطّ إنتاج القذائف الصاروخية الذي يتوسّع، تُجري المنظمة في الفترة الأخيرة تجارب كثيرة لإطلاق قذائف صاروخية باتجاه البحر».

ويخلص الموقع إلى أنه، وبعد أحداث الصيف الأخير، لن يستخف أحد في المؤسسة الأمنية بقدرة «حماس» العسكرية وقدرة صمودها، «إذ إنّها اجتازت معركة طويلة، وعلى رغم الضربات القاسية التي تلقّتها، واصلت ممارسة الضغط على نقاط الضعف التي شخّصتها في الجانب الإسرائيلي».

مليادير يهودي وراء إقناع واشنطن لتمويل منظومة صواريخ «إسرائيلية»

كشفت «القناة العاشرة» في التلفزيون «الإسرائيلي» النقاب عن أن مليادير يهودي من أصول مصرية يدعى حاييم سيفين، وهو مهندس العلاقات «الإسرائيلية» ـ الأميركية، إذ إنّ الفضل في عودة العلاقات بين رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي بارك أوباما يرجع له، بعد خطاب نتنياهو في الكونغرس.

وأضافت القناة أن سيفين هاجر من مصر إلى «إسرائيل» بعد قيام الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر بانقلاب في مصر في خمسينات القرن الماضي، مشيرة إلى أنه يملك حوالى 3.5 مليار دولار. وأوضحت أنه هاجر بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأميركية ليصبح من أثريائها، حتى أنّه يملك أسهماً في «ديزني لاند»، وهو أحد المقرّبين من الإدارة الأميركية.

وأشارت القناة إلى أنّ سيفين هو من أقنع الإدارة الأميركية بتمويل منظومة صواريخ القبّة الفولاذية المضادة للصواريخ والتي تبلغ قيمتها 250 مليون دولار. ونشرت القناة صوراً لسيفين وهو يتوسّط المرشحة لانتخابات الرئاسة الأميركية هيلاري كلنتون وتسيبي ليفني زعيمة حزب «الحركة».

تقرير

إعلان يحثّ على التصالح بين الأتراك والأرمن تنشره «واشنطن بوست» وترفضه «نيويورك تايمز»

رفضت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، نشر إعلان لعدد من المنظمات الأهلية التركية – الأميركية حول أحداث عام 1915، يحثّ على التصالح بين الأتراك والأرمن، مدّعية أنها تراه «انتهاكاً للحقيقة التاريخية الكبرى».

وذكر مراسل «وكالة الأناضول» أن لجنة تضمّ تحت لوائها ما يقارب 150 منظّمة أهلية تركية ـ أميركية في الولايات المتحدة، تقدّمت إلى الصحيفة المذكورة بنشر إعلان حول أحداث عام 1915، تحت عنوان «رسالة من الأتراك ـ الأميركيين وأصدقاء تركيا للرئيس باراك أوباما وأعضاء الكونغرس»، لكن الصحيفة رفضت نشره، مشيراً إلى أن الإعلان نُشر أمس في صحيفة «واشنطن بوست».

وعن سبب رفضها الإعلان قالت الصحيفة لمراسل الأناضول: «نحن لا ننشر أيّ إعلانات تسفّه حقائق تاريخية مثل هجمات الحادي عشر من أيلول، والهولوكوست والإبادة الأرمينية، والمجاعة في إيرلندا، وممارسة العبودية في الولايات المتحدة الأميركية».

وذكر مايكل هايدن من قسم الإعلانات في الصحيفة، أنهم كانوا يرغبون في نشر الإعلان، لكن القسم القانوني قال إن نصّ الإعلان يتنافى مع سياسة الصحيفة التحريرية المستمرة منذ خمس سنوات.

وفي تصريحات أدلى بها لـ«الأناضول»، ذكر إبراهيم أويار، الرئيس المشترك للجنة التوجيه الوطنية التي تضمّ ما يقارب 150 منظّمة أهلية تركية – أميركية التي رغبت في نشر الإعلان، أنهم شعروا بخيبة أمل كبيرة لرفض النشر. مضيفاً: «نحن كنّا نعتقد أن الولايات المتحدة دولة يتمتع فيها الإعلام بحرّية، وحيادية، ويعطي الحق للجميع في التعبير عن آرائهم، لكننا تعرّضنا لخيبة أمل كبيرة، لأن حقيقة الأمر عكس ذلك».

ولفت أوير إلى «أننا في نصّ الإعلان ندعو إلى السلام والتضامن والتصالح، وأن نصبح أصدقاء من خلال تنحية آلام الماضي جانباً. هدفنا حلّ المشكلة بسلام وتضامن. قلنا إنّه على المؤرخين أن يعطوا هم قرارهم حول حقيقة هذه الأحداث، لكن مع الأسف لم يقبلوا هذا، وردّوا علينا برفضهم الإعلان الذي يقولون إنه ينتهك الحقيقة التاريخية الكبرى».

ونشر الإعلان في صحيفة «واشنطن بوست»، وهو يذكر أنّ الأرمن والأتراك والعرب يحيون جميعاً في الـ24 من نيسان 2015 – أي أمس الجمعة ـ الذكرى المئوية الأولى لأحداث عام 1915، الذكرى المئوية لتلك المأساة التي راح ضحيتها الملايين من شعوب كانت تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية في ذلك الوقت.

وتابع الإعلان: «الشعب التركي، والمواطنون الأتراك ـ الأميركيون، يدركون جيداً آلام هؤلاء البشر بمن فيهم الأرمن، ونحن في هذه المناسبة في حالة حداد من أجل ضحايا تلك الأحداث جميعاً من دون تفرقة». مشيراً إلى أنّ لا إجماع أكاديمياً على صحة المزاعم التي يروّجها الأرمن في خصوص تلك الأحداث.

ولفت الإعلان إلى أن عدداً كبيراً من الأكاديميين الدوليين رفضوا وصف تلك الأحداث بـ«الإبادة العرقية»، مضيفاً: «... ولا شكّ أن تسييس تلك الأحداث التاريخية سيشوّه إحياء ذكرى من لقوا حتفهم في الحرب، هذا إلى جانب أنه سيفسد أيّ فرص للتصالح بين الأرمن والأتراك».

وأوضح أن «حملة الكراهية التي تشنّها الجماعات الأرمينية منذ عشرات السنين في عدد من دول العالم ومنها الولايات المتحدة، مستهدفة المواطنين الأتراك، تسببت في مقتل عدد من الدبلوماسيين الأتراك الأبرياء على يد أصوليين من الأرمن»، مشدّداً على ضرورة انتهاء «هذه الحلقة المفرغة».

وأفاد البيان أن هناك صداقة بين الأرمن والأتراك ويتقاسمون تاريخاً من التعاون والصداقة والاحترام يبلغ عمره 900 سنة. مطالباً كافة الأطراف بضرورة البحث عن مستقبل مشترك يؤدّي إلى السلام، من دون الانكباب على الماضي وما حدث فيه.

يذكر أن الأرمن يطلقون بين الفينة والأخرى نداءات تدعو إلى تجريم تركيا وتحميلها مسؤولية تعرّض أرمن الأناضول إلى عملية إبادة على يد الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى، أو ما يعرف بأحداث عام 1915.

وفي المقابل اقترحت تركيا، على لسان حكومتها منذ مطلع الألفية الثالثة، تشكيل لجنة من المؤرّخين الأتراك والأرمن، لتقوم بدراسة الأرشيف المتعلق بأحداث 1915، الموجود لدى تركيا وأرمينيا والدول الأخرى ذات العلاقة بالأحداث، لتعرض نتائجها بشكل حياديّ على الرأي العام العالمي أو إلى أيّ مرجع معترف به من قبل الطرفين، إلا أن الاقتراح قوبل برفض من يريفان التي تعتبر الإبادة قضية غير قابلة للنقاش بأيّ شكل من الأشكال. وتقول تركيا إنّ ما حدث في تلك الفترة «تهجير احترازيّ» ضمن أراضي الدولة العثمانية بسبب عمالة بعض العصابات الأرمينية للجيش الروسي.